. @ 140 @

فمن ذلك الإيمان والتقوى ، وذلك في قوله تعالى في سورة يونس { أَلا إِنَّ أَوْلِيَآءَ اللَّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ ءامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ } . .

ومن ذلك الاستقامة ، وقولهم : ربنا ا ، وذلك في قوله في فصلت : { إِنَّ الَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلاَّ تَخَافُواْ وَلاَ تَحْزَنُواْ } : وقوله تعالى في الأحقاف { إِنَّ الَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُواْ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ } إلى غير ذلك من الآيات . .

والخوف في لغة العرب : الغم من أمر مستقبل . .

والحزن : الغم من أمر ماض . .

وربما استعمل كل منهما في موضع الآخر . .

وإطلاق الخوف على العلم أسلوب عربي معروف . .

قال بعض العلماء : ومنه قوله تعالى { إِلاَّ أَن يَخَافَآ أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ } . .

قال معناه : إلا أن يعلما . .

ومنه قول أبي محجن الثقفي : ومنه قول أبي محجن الثقفي : % (إذا مت فادفني إلى جنب كرمة % تروي عظامي في الممات عروقها) % % (ولا تدفني في الفلاة فإنني % أخاف إذا ما مت ألا أذوقها) % .

فقوله أخاف : أي أعلم لأنه لا يشك في أنه لا يشربها بعد موته . .

وقوله في هذه الآية الكريمة { الَّذِينَ ءَامَنُواْ بِأايَاتِنَا وَكَانُواْ مُسْلِمِينَ } ظاهره المغايرة بين الإيمان والإسلام . .

وقد دل بعض الآيات على اتحادهما كقوله تعالى : { فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ } . .

ولا منافاة في ذلك ، فإن الإيمان يطلق تارة على جميع ما يطلق عليه الإسلام من الاعتقاد والعمل . كما ثبت في الصحيح ، في حديث وفد عبد القيس ، والأحاديث بمثل ذلك كثيرة جداً .